

مستقبل المبادرة

لاشك أن من يعملون اليوم على تفجير الوضع عسكرياً في اليمن وتصعيد العنف بكل أشكاله هم الخاسر الأكبر في المبادرة الخليجية، التي ارتضاها اليمنيون كقاعدة لإنهاء الأزمة المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر.

وبالنظر إلى الأحداث التي جرت عقب التوقيع النهائي على المبادرة الخليجية نجد أن مجملها يتقاطع مع المبادئ التي تضمنتها المبادرة وألياتها الزمنية، ابتداءً بالمسيرات التي خرجت للمطالبة بعدم إصدار قانون الضمانات، وكذا أعمال العنف في تعز، وهو ما يشير إلى أن من دفعوا بتلك المسيرات هم أنفسهم الذين تورطوا في جريمة تفجير جامع دار الرئاسة مطلع يونيو الماضي.

استطيع الجزم أن ما يتطلبه تنفيذ المبادرة الخليجية من حسن النوايا يجعل المبادرة مشلولة ويضعها في واقع افتراضي لا يمكن التخمين بمساراته أو ضبطها عملياً، فلو كان قد توافر حسن النوايا لدى الطرفين من قبل لما كنا بحاجة إلى مبادرة لحل الأزمة اليمنية من خارج الحدود، وكنا اكتفينا بما لدينا من المبادرات التي أعلنها الرئي، ولم يمنع تنفيذها إلا سوء النية لدى الطرف المعارض، الذي كان يفسر كل مبادرة على أنها محاولة لكسب الوقت.

لعل ما يؤخذ على المبادرة الخليجية أنها ركزت على توقيع الرئيس واعتمدت في بقية البنود على افتراضات حسن النية، للعمل المشترك بين الفرقاء السياسيين بسلام والعودة إلى طاولة الحوار لإنهاء المشاكل العالقة، فيما أغفلت الآلية الملحقة شروط حسن التنفيذ، وهو ما جعل المشكلة تعود إلى بدايتها، ويعود معها الحديث عن حسن النوايا واحترام الآخر والالتزام بالعمل السياسي السلمي على قاعدة الشراكة.

وفي تصوري أن المبادرة لم تقدم جديداً يمكن الاعتماد عليه لحل ما فتحت باباً كبيراً للمشاكل من خلال إقرار الديمقراطية التوافقية.

حيث لا توافق على ما يؤخذ على المبادرة الخليجية أنها رجى طالما رؤوس الفتنة تحيك المؤامرة لإفشال المبادرة من وراء الكواليس، وهذا ما تكشفه تصريحات باسندوة المغلوب على أمره.

عبد الولي المدابي

وبالسعودة إلى المبادرات السابقة التي عرضها الرئيس علي عبدالله صالح ودعوات المؤتمر الشعبي العام للحوار، نجد أن فيها تنازلات أكبر مما تضمنتها المبادرة الخليجية ومن ذلك مبادرة ١٠ مارس التي عرض فيها الرئيس قبوله بإصلاح النظام السياسي والانتخابي والاعتراف بالقضية الجنوبية وتشكيل حكومة وحدة وطنية والقبول بمغادرة السلطة قبل انتهاء العام الحالي رغم أن فترته الدستورية تنتهي في العام ٢٠١٣م تلا ذلك قبوله بالنقاط الخمس التي اشترطتها أحزاب اللقاء المشترك، وكان الرد يأتي كل مرة بأن الموافقة جاءت متأخرة، ثم تأتي المعارضة بعد عدة شهور لتقبل بأقل من ذلك بكثير.. هذه التناقضات تشير صراحة إلى أن الأزمة السياسية في اليمن لم يكن هدفها برامجياً وإنما وضعت الأهواء ونزوات شخصية تحكمت في أحزاب المعارضة وجعلتها تتحرك بدون وعي وتطيع بدون مناقشة، وتقبل برئاسة باسندوة لوفدها المفاوضات وحكومتها الانتقالية، قربانا لكسب رضا الممول، واختفى الحديث عن الشباب والمطالب المشروعة لترتفع أصوات البنادق..

إن هذا الطرف يعتقد أن الآخر حصل على ضمانات بينما هو سيقع في شر أعماله ويحاكم على أبتع جريمة في التاريخ السياسي اليمني، ولذا فإنه سيسخدم باسندوة للضغط من أجل توفير ضمانات للممول تعفيه من المساءلة القانونية عن الجرائم الجنائية الجسيمة، وسيضع من خلاله كل العراقيل لإيقاف تنفيذ المبادرة لحين الحصول على تلك الضمانات، وبالتالي لا أمل في الوصول إلى تنفيذ جيد للمبادرة في ظل وجود باسندوة على رأس حكومة الوفاق الوطني.

رصاص الإصلاح يواصل استهداف قيادات المؤتمر



تواصل مليشيات الإصلاح مسلسل جرائم الاغتيالات التي تستهدف قيادات المؤتمر الشعبي العام والشخصيات الوطنية جهاراً نهاراً.. بدأت القصة مطلع أزمة هذا العام عندما دسنت مخططاتها لاغتيال رئيس الجمهورية أثناء صلاة الجمعة بجامع النهدين ومعه كبار قيادات الدولة والمؤتمر والذي أدى إلى استشهاد أكثر من سبعة أشخاص وإصابة عدد من المسنولين بجروح مازالوا يتلقون العلاج.. فيما ودعت اليمن أواخر شهر رمضان الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني شهيد اليمن الكبير جراء إصابته بهذا الحادث..

نجيب علي

عشرة جنود، وفي محافظة عدن تعرض وزير الدفاع اللواء ركن محمد ناصر أحمد لمحاولة اغتيال في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت موكبه في حي التواهي، وأسفر الاعتداء عن استشهاد ثلاثة جنود وإصابة تسعة آخرين.

وتعد هذه المرة الثانية التي ينجو فيها الوزير من محاولة اغتيال، فقد تعرض في نهاية أغسطس الماضي لمحاولة اغتيال استهدفته عندما كان في طريقه بين عدن وزنجبار حيث انفجر لغم أرضي في طريق موكبه أدى إلى استشهاد (٢) من مرافقيه وإصابة اثنين.

من جانب آخر قامت عناصر إرهابية لها علاقة بالمشارك باغتيال المقدم علي الحجي قائد إحدى الوحدات المتخصصة في مكافحة الإرهاب، إلى جانب طفلين كانا في موقع الحادث.

أما في محافظة تعز فقد نجح وكيل المحافظة محمد منصور الشوافي من محاولة اغتيال نفذتها مليشيات الإصلاح والفرقة الأولى مدرع قبل أسبوعين في منطقة الراهدة ونتج عنها إصابة ٣ من مرافقيه.

وتعرض عبدالسلام مقبل القائم بأعمال رئيس النيابة العامة بتعز لمحاولة اغتيال ما أدى إلى إصابته برصاصة في البطن وأسعافه إلى المستشفى.

وفي إطار ما تنفذه تلك العناصر من مخططات الإجرامي فقد قامت الشوفاي بالتحقيق بالرئيس فرغ المؤتمر الشعبي العام -بالدائرة ٣٧ بمديرية شرع السلام بمنطقة حذران- فواد غليس واطلقت عليه النار بشكل عنيف ما أدى لإصابته بإصابات بالغة.

وفي الضالع قامت عناصر إجرامية باغتيال مدير عام بنك التسليف التعاوني الزراعي بالمحافظة الأخ/ أحمد سالم علي الهاجري. منتصف العام الماضي..

وفي محافظة عمران تعرض الشيخ عبده حبيش شيخ مشايخ سفبان لمحاولة اغتيال غادرة وجبانه من قبل عناصر الإصلاح والفرقة..

ونجا الشيخ يحيى عبدالله العذري محافظ عمران الأسبق من محاولة اغتيال في كمين نصب له على مشارف العاصمة صنعاء عند خروجه من منطقته في بيت العذري أرحب.



مديرية همدان عبدالسلام الجاقي في منتصف نوفمبر من محاولة اغتيال نفذتها مليشيات الإصلاح والفرقة كانت متمر كزة في شارع الستين.

وتعرض الشيخ شرف القليبي خطيب جامع الصالح لمحاولة اغتيال أئمة استهدفته



وأفراد أسرته. وفي محافظة إب بنجا الأستاذ الهيثمي عشال- عضو مجلس الشورى، عضو اللجنة الدائمة الرئيسية بالمؤتمر الشعبي العام، وأحد مؤسسي المؤتمر- في نوفمبر الماضي من محاولة اغتيال غادرة تعرض لها وهو في طريقه من إب إلى صنعاء.

وكان انتحاري فجر نفسه بحزام ناسف في ١٧ أغسطس الماضي في مديرية «مودية» بمحافظة إب بنجا استهدفت ثلاثة من أقارب الهيثمي عشال مما أدى إلى استشهادهم جميعاً، وهم: محمد أبو بكر عشال، رئيس فرع المؤتمر بمديرية «مودية»، وعبدالله السيد، وجمال بدر من قيادي فرع المؤتمر بالمديرية.

كما استشهد جندي وأصيب ٣ آخرين في محاولة اغتيال الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية لودر عوض على عوض أثناء عودته من تفقد لموقع وقعت فيه حادثة إرهابية أدت لاستشهاد

العنف والتصفية الجسدية للخصوم السياسيين. وفي أمانة العاصمة أقدمت عناصر الإصلاح على استهداف عدد من قيادات المؤتمر في مقدمتهم أحمد الزهيري عضو اللجنة العامة ورئيس الدائرة التنظيمية بالمؤتمر، وعبد مهي العدل

عضو اللجنة العامة للمؤتمر عضو البرلمان، وعلي حمزة عضو الأمانة العامة رئيس دائرة العلاقات العامة بالمؤتمر، وعضو اللجنة الدائمة عضو الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشيخ صغير بن عزيز من قبل مليشيات الفرقة الأولى مدرع وحزب الإصلاح وعصابات أولاد الأحمر.

ونجا عضو مجلس الشورى عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الأستاذ يحيى الحباري من محاولة اغتيال من عصابات أولاد الأحمر بمنطقة الحصبة. ونجا القيادي في المؤتمر الشعبي العام عادل محمد قائد من محاولة اغتيال تعرض لها الشهر الماضي بصنعاء.

كما نجح الشيخ محمد بشير رئيس فرع المؤتمر بمديرية «بني حشيش» بمحافظة صنعاء من محاولة اغتيال فاشلة من قبل مليشيات أحزاب اللقاء المشترك والفرقة الأولى مدرع فيما أصيب

اثنان من مرافقيه. ونجا عضو المجلس المحلي بمحافظة صنعاء عن

خلال الأسابيع الماضية كثفت تلك العناصر الإرهابية محاولات اغتيال قيادات المؤتمر الشعبي العام الذي يصير على أعلانه التمسك بالتهدة ويشدد على أعضائه بضبط النفس كي لا تنزلق اليمن إلى أتون حرب أهلية..

أغلب المحافظات مئيت باستشهاد قيادات مؤتمرية في جرائم اغتيال مبرمجة. وهذا جزء من حصيلتها المأساوية..

قبل يومين اغتالت مليشيات مسلحة تابعة لحزب الإصلاح، الشيخ عبدالكريم ذعفان- عضو اللجنة الدائمة- أمام بوابة المجمع الحكومي بالمحافظة.

وقالت مصادر محلية إن وإبلا من الرصاص استهدف سيارته مما أدى إلى استشهاده واثنين من مرافقيه وإصابة ابنه. وكان وكيل محافظة ذمار قد نجا خلال الشهرين الماضيين من محاولتي اغتيال نفذتهما مليشيات الإصلاح وأدتا إلى أستشهاد مواطن وإصابة اثنين..

وأشارت اللجنة الأمنية بالمحافظة إلى ان عناصر إجرامية بقيادة المدعو شجاع محمد عبد ربه الشغدري وعصابته نفذت الكمين الغادر مما أدى إلى استشهاد الوكيل ذعفان ومرافقيه فواد محمد الحاج الشماعي وعبدالله الهلماي.

وأكدت في بيان لها انه تم إلقاء القبض على ثلاثة منهم فيما يجري متابعة بقية الجناة الذين كانوا يستقلون سيارة هيلوكس غمرايين. وفي منتصف الشهر الماضي أقدمت عناصر مسلحة من أحزاب المشترك على إطلاق وابل من الرصاص مستهدفة محمد الميثالي مستشار محافظ محافظة ذمار وهو يستقل سيارته في طريقه إلى الجامعة.. كذلك في محافظة إب نجح الشيخ محمد بن عبدالله الشيببي شيخ مشايخ آل شبيب من محاولة اغتيال أئمة من قبل عناصر مسلحة تابعة لأحزاب اللقاء المشترك.

وقبل الشهر حاولت مليشيات مسلحة تابعة لحزب الإصلاح، اغتيال عضو اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر رئيس هيئته التنفيذية في محافظة مارب الشيخ ناجي بن علي الزايدي ما أدى إلى استشهاد أخيه وأحد المراقبين وإصابة عدد منهم بجروح. وتأتي محاولة اغتيال محافظ مارب لتؤكد حقيقة سعي أحزاب المشترك وعلى رأسها حزب الإصلاح إلى تنفيذ مخطط إجرامي يقوم على

مؤتمر عمران يدينون جريمة اغتيال وكيل محافظة ذمار

عبرت قيادة وأعضاء وقواعد وأنصار المؤتمر الشعبي العام في محافظة عمران عن إدانتهم واستنكارهم لجريمة الاعتداء الإرهابي الذي تعرض له عبدالكريم أحمد ذعفان - الوكيل المساعد لمحافظة ذمار عضو هيئة الرقابة التنظيمية بفرع المؤتمر الشعبي بالمحافظة عضو اللجنة الدائمة- من قبل عناصر مسلحة من حزب الإصلاح ونتج عن ذلك استشهاده إلى جانب اثنين من مرافقيه. واعتبرت قيادة وأعضاء وقواعد وأنصار فرع المؤتمر الشعبي بعمران أن الاعتداء الإجرامي الذي تعرض له ذعفان يعبر عن النهج الدموي والسلوك الإرهابي لدى تلك القوى الظلامية المتطرفة التي لا تؤمن إلا بلغة العنف والإرهاب وسفك الدماء.

مشيرين إلى أن هذه الجريمة تأتي في إطار المخطط التصيدي الدموي الذي تتبناه أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم حزب الإصلاح من خلال ما تقوم به مليشياتهم وعصاباتهم المسلحة وما ترتكبه من جرائم قتل واعتداءات تستهدف قيادات وأعضاء المؤتمر والمواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن في أكثر من محافظة..

حمّل الإصلاح والمنشق علي محسن المسؤولية مؤتمر ذمار: اغتيال ذعفان يأتي ضمن مخطط لتصفية قيادات المؤتمر

عمله ظهر السبت الموافق ٣-١٢-٢٠١١م حيث تعرض لإطلاق وابل كثيف من الرصاص من قبل قيادات في الإصلاح أودى بحياته وحياة اثنين من مرافقيه.

وطالب المؤتمر السلطات المحلية والجهات الأمنية بسرعة تعقب ومتابعة الجناة وإلقاء القبض عليهم وإحالتهم إلى العدالة لنيل العقاب جراء ارتكابهم هذه الجريمة الشنعاء.

مؤتمر البيضاء يدين جريمة اغتيال ذعفان ويعتبرها تصعيداً

يقوم على العنف والتصفية الجسدية للخصوم السياسيين.. وحذر مؤتمريو البيضاء من مغبة النتائج المترتبة على لجوء تلك الأحزاب إلى العنف، مطالباً أعضاء وكوادر المؤتمر الشعبي العام بدمار الالتزام بضبط النفس وعدم الانجرار إلى ما تسعى إليه تلك القوى الظلامية من جرهم إلى أعمال عنف انتقامية.

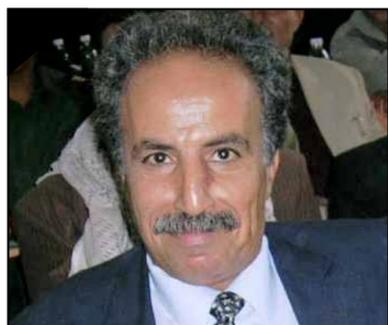
دانت قيادة وقواعد وأنصار المؤتمر الشعبي العام جريمة اغتيال المناضل عبدالكريم أحمد ذعفان - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام عضو هيئة الرقابة التنظيمية وكييل محافظة ذمار المساعد بفرع المؤتمر بالمحافظة- والتي نفذتها عناصر مسلحة من حزب الإصلاح وذلك في بوابة المجمع الحكومي بالمحافظة أثناء مغادرته مقر

دان فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة البيضاء بشدة الحادث الإجرامي الجبان الذي تعرض له الأخ عبدالكريم أحمد ذعفان عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الوكيل المساعد لمحافظة ذمار وادى إلى استشهاده واثنين من مرافقيه من قبل عناصر إجرامية من حزب الإصلاح.

مؤتمر حجة يدعو المشترك إلى الالتزام بالمبادرة الخليجية وآلياتها

أكدت قيادة وقواعد المؤتمر الشعبي العام بمحافظة حجة على وقوفها المطلق وتأييدها للأجود لتوافق حل الأزمة وفقاً للمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية والتي جاءت ملية للمبادرات التي سبق وطرحها باني نهضة اليمن فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، وهي المبادرة التي أكدت على نقل السلطة عبر وسيلة سلمية وديمقراطية ومن خلال صناديق الاقتراع.

وأشار بيان صادر عن المؤتمر الشعبي العام بحجة إلى أن ما تقوم به مجاميع إرهابية متطرفة تابعة للمشترك يتم تجميعهم من أكثر من محافظة ومن ذلك ما تشهده مدينة تعز خلال هذه الأيام من اعتداءات هجوية وبربرية، يعد نسفاً للعمل الجاد في طريق تنفيذ بنود الآلية الزمنية للمبادرة المعيشية للمواطنين.



الخليجية. وأشاد البيان بصمود وتماسك الشعب اليمني ورفضه للفوضى والعنف والتخريب رغم تجاوز الأزمة كل الخطوط وأهاب البيان بضرورة أن تضطلع حكومة التوافق الوطني بواجباتها تجاه الشعب وإعادة الأمن والاستقرار وعودة التيار الكهربائي وتحسين الحياة المعيشية للمواطنين.